

دعوة للتجمع في وقفة احتجاجية ضد عنف الشرطة القاتل

مكان التجمع: Platz der Luftbrücke (U6), Polizeipräsidium

الوقت: 10.07.2017 الساعة 17 مساءً

حسام فاضل حسين - ضحية اطلاق الشرطة الرصاص عليه من الخلف

" نحن هربنا من الموت، و لم نجد هنا أماناً إلا الموت " - زمن قاطع، زوجة القاتل

فى 27.09.2016 قتلت شرطة برلين اللاجئ العراقي حسام فاضل حسين، خلال عملية فى مخيم للاجئين، وذلك عن طريق اطلاق الرصاص عليه من الخلف. فى نهاية مايو 2017 توصل مكتب المدعي العام لقرار إغلاق ملف القضية ضد ضباط الشرطة المتسببين فى القتل، بمبرر شرعية الدفاع عن النفس. هذا يعادل تبرئه هؤلاء الشرطة الذين اطلقوا النار و تحديداً من خلف حسام فاضل حسين. ينتقد كل من حملة دعم ضحايا عنف الشرطة العنصرى KOP و ريتش آوت ReachOut و مجلس اللاجئين برلين Flüchtlingsrat Berlin إغلاق التحقيقات، و يدعون جنباً الى جنب مع أسرة الضحية لتجمع احتجاجي ضد عنف الشرطة القاتل.

جاءت العائلة فى عام 2014 من بغداد الى برلين كلاجئين، و خلال رحلتهم عبر البحر المتوسط و على طول طريق البلقان تعرضوا لما يتعرض له كثير من اللاجئين: الجوع و الخوف و عدم اليقين و الإذلال و سوء تعامل السلطات. فى النهاية وصلوا الى برلين، أملىن فى تحقيق الأمن و الاستقرار و فرصة لبناء حياة جديدة. أقامت الاسرة فى مخيم اللاجئين للحالات الطارئة المسمى بـ "البالون" فى منطقة موابيت، حاولت الأسرة فى ألمانيا الحصول على الاستقرار و نسيان المصاعب و الإذلال.

و لكن بتاريخ 27.09.2016 تعرضت إبتهم الصغيرة للإعتداء الجنسي من قبل شخص مقيم فى نفس المخيم. تم إكتشاف الجاني المدان و نقله بسرعة من قبل سكان المخيم إلى مسؤولي الامن فى المخيم. وفقاً للأبحاث التى اجرتها KOP و ReachOut، قال الحاضرون انه فى ذلك اليوم المشمس من سبتمبر كان كثير من السكان جالسين أمام المخيم. حصل الأمر بسرعة، و على الرغم من سرعة انتشار الخبر و رغم الموقف المشحون بالتوتر، لم يفكر أحد بالاعتداء على الجاني أو الإنتقام منه، و كان واضحاً للجميع بأن قوات الأمن و الشرطة هي التى تولت التعامل مع الموقف، إذ أن الشهود من سكان المخيم هم من سلموا الجاني لقوات الأمن بأنفسهم.

يقول شهود عيان بوصول 30 فرداً من رجال الشرطة الذى تم استدعاءهم من قبل أمن المخيم، قامت الشرطة بتطويق المخيم و منع حركة كل الموجودين، و منع دخول أو خروج اي شخص. تم فوراً البت فى قضية الاعتداء على الطفلة و استجواب الجاني و الشهود، ثم اخذت الشرطة الجاني باتجاه سيارة الشرطة و وضعته بداخلها و أقفل افراد الشرطة باب السيارة حيث جلس الجاني بأمان. و فجأة تم إطلاق النار.

فى الحقيقة أطلق ثلاثة من رجال الشرطة الرصاص على حسام فاضل حسين، أبٌ غير مسلح، علم لتوه بالاعتداء على إبنته، كان يريد الاقتراب من الجاني، فأصابته رصاصة مميتة من الخلف. توفى حسام فى وقت لاحق من ذلك اليوم فى المستشفى. أطلق عليه النار و هو فى سن 29 عاماً من قبل أفراد شرطة من الخلف، تاركاً وراءه زوجته و ثلاثة اطفال.

حسب رواية الشرطة: حاول حسام فاضل حسين الاعتداء على الجاني بسكين مطبخ. هذه الرواية المزعومة تبرر للشرطة اطلاق النار بحجة الدفاع عن النفس، و تخدم الصورة النمطية العنصرية العدوانية بأن الرجل العربي دائماً يحمل سكيناً، و ولا يفكر إلا فى الإنتقام و أخذ الثأر. ظهرت لاحقاً سكين مطبخ كدليل إثبات لتؤكد الشرطة من خلالها تلك الرواية.

دعوة للتجمع في وقفة احتجاجية ضد عنف الشرطة القاتل

ترسم التحريات من قبل الداعمين لأسرة الضحية صورة مختلفة و تطرح مزيداً من الاسئلة التي يجب ان توضح علناً و أمام القضاء: لا أحد من الشهود رأى السكين، توافقت أقوال الشهود مؤكدين بأنهم لم يشاهدوا حسام فاضل حسين مسلحاً.

نحن نسأل: لماذا اطلقت الشرطة النار؟ كانوا يريدون حماية من؟ حماية زملائهم الذين اطلقوا النار باتجاههم؟ أم حماية الجانى الذي كان يقبع جالساً آمناً فى سيارة الشرطة؟ ما هو الخطر الذي سببه حسام فاضل حسين، و لمن؟

نحن نطالب بـ :

- الشفافية و التوضيح الكامل لملابسات إطلاق النار على حسام فاضل حسين.
- استكمال التحقيق و رفع قضايا جنائية أمام القضاء ضد أفراد الشرطة الذين اطلقوا النار على الضحية.
- توقيف كامل و فوري لضباط الشرطة المتهمين بإطلاق النار.